علي يوسف علي

فصل البيان

في تحريم الختان



تسويق ونشر
مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي
٢٠٠٨

الكتاب: فصل البيان فى تحريم الختان

المؤلف: علي يوسف علي

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢١٧٧٢

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-6215-15-7

علي، علي يوسف.
فصل البيان في تحريم الختان/ علـــي يوســـف علي. ط١. – القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى، ٢٠٠٧.
٣٢ ص.
تدمك: ٧-١٥-٦٢١٥-٩٧٧
١- الختان – عادات وتقاليد.
أ- العنوان ٣٩٢,١٢



فصل البيان فى تحريم الختان

المدير العام خالد عبد الصمد خفاجي

مدير النشر عـــادل متـــولي

الجمع والصف الإلكتروني

القسم الفني

إشراف وتنفيذ إيمان خفاجي

تصميم الغلاف: الفنان عطية الزهيري

طباعة مطبعة الأمين

أجيال

تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان – المهندسين

الدور الأول- شقة ٤

أمام مجمع محاكم شمال الجيزة.

التسويق: ٠١٢٢٣٧٠٥٠٢٤- ٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com

aagyal@hotmail.com

الإهداء

إلى من وصفهم الله في كتابه العزيز

﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾

صدق الله العظيم

المحتويات

الفصل الثاني

ملحق ١

ملحق ٢

مقدمة

يتذكر المخضرمون من امثالي من مواليد الأربعينيات أن الدعوة لإبطال عادة الختان كانت ضمن النهضة التنويرية التي كانت الدولة ترعاها لمحاربة البدع والخرافات والعادات غير الحضارية، خاصة ما كان منها مرتبطا بالدين.

وكانت الدعوة لإبطال عادة الختان في ذلك العصر متكاملة، حيث تضامن فيها متطوعون من كافة التخصصات، فكان رجال الأزهر الشريف يتناولون القضية من ناحية نفي هذه العادة عن الدين، ويتناولها الأطباء من ناحية الأضرار الصحية لهذه العادة، وعلماء النفس من ناحية آثارها النفسية، وعلماء الاجتماع من ناحية أثر هذه العادة على المجتمع.

وفي هذا العصر الزاهر من الوعي القومي وقف كبار شيوخ الأزهر بكل ثقلهم لتأييد دعوة مقاومة عادة الختان، فأفتى الشيخ حسنين محمد مخلوف شيخ الأزهر عام ١٩٤٩ بعدم الصلة بين الختان والدين، وفي عام ١٩٥١ بين الشيخ شلتوت أن الرأي الشرعي يجب أن يكون مؤسسا على أبحاث العلماء المتخصصين وليس على مجاراة العادات والتقاليد، وهذا نص فتواه: "والشريعة تقرر مبدأ عاما وهو أنه متى ثبت بطريق البحث الدقيق لا بطريق الآراء الوقتية التي تلقى لنزعة خاصة أو مجاراة لتقاليد قوم معينين أن في الأمر ضررا صحيا أو فسادا خلقيا وجب شرعا منع هذا العمل دفعا للضرر أو الفساد"

وكان الأمل معقودا على أن يتخلص المجتمع من هذه العادة نهائيا مع تطور المجتمع حضاريا، ولكن دعوة مكافحة الختان تضاءل أثرها بقدر كبير بسبب ظاهرة فوضى الفتاوى التي أصبح المجتمع يعاني منها مؤخرا، وانتشرت الفتاوى التي تتجه إلى قهر المرأة والعودة بها إلى عصور الجاهلية على مدى واسع، حتى أضحى الختان رمزا لعادة وأد البنات الوثنية، فكلاهما ينبع من

فلسفة واحدة، ألا وهي أن الأنثى عار يجب التصدي له بكل وسائل القهر المتاحة.

وإزاء ما يشهده المجتمع من بلبلة بشأن ربط الختان بالدين، ودخول الكثيرين من الجهلاء بالدين مجال الفتوى بغير علم، أجد من واجب الأمانة أن أنقل لجماهير المجتمع صورة صادقة لمفاهيم الدعوة التنويرية ضد الختان كما عاصرتها في صدر شبابي على يد أفضل رجال العلم والثقافة والفكر في المجتمع، لتكون دفعة للحملة القومية ضد الختان التي أعلنها المجلس القومي للأمومة والطفولة على لسان رئيسته السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية والسيدة السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس، مع تحيتي لكل من يساهم في تلك الحملة المباركة بإذن الله.

الفصل الأول

أفكار أساسية عن الختان

الختان عادة أفريقية

لا يعرف الختان سوى الدول الواقعة في شرق أفريقيا، وهي تمثل أقل من عشرين بالمائة من العالم الإسلامي المترامي الأطراف في كل قارات العالم. والسبب في ذلك هو أن الختان في أصله عادة كانت منتشرة بين القبائل الوثنية في شرق أفريقيا، وحين دخلت بعض هذه القبائل الإسلام حافظت على تلك العادة، ومنها انتشرت إلى مصر والسودان حيث ربطت بكل أسف بالعقيدة الدينية.

الختان تغيير لخلق الله

حين طرد إبليس اللعين من الجنة، تحدى المولى عز وجل

بأنه سوف يضل عباده حتى لا يكون أكثرهم مؤمنين. وقد بين الله سبحانه أنه من وسائل هذا الضلال أن يوسوس للناس أن يغيروا خلق الله، وأن يمنيهم بمنافع وهمية نتيجة لهذا التدخل فيما خلق الله حتى يستجيبوا لهذا الضلال. وقد صور الله هذا التحدي في الآية الكريمة: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ (النساء، ١١٨، ١١٩).

وتفسير هذه الآية كما جاء في كتاب التفسير الصادر من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية "المنتخب في تفسير القرآن الكريم" أن الشيطان دفع الذين يضلهم إلى أمور غير معقولة، وحملهم على أن يظنوها عبادة وهي أوهام كاذبة، فوسوس إليهم أن يقطعوا آذان بعض الإبل ويغيروا خلق الله فيها، ثم يوسوس إليهم أن هذا من الدين.

ومن هنا يتبين كل متدبر لكتاب الله أن تضليل الشيطان لبعض المسلمين بأن يغيروا خلق الله بتقطيع أجساد الإناث وما دسه في عقولهم من منافع وهمية تتحقق لهم من وراء ذلك هو

أمر أفظع بآلاف المرات من تضليل الشيطان لكفار الجاهلية بتقطيع آذان الإبل.

وسوف نبين فيما يلي وجه الفساد في كل وسوسة شيطانية تقحم هذه العادة المذمومة على الدين، وفساد كل منطق يتصور تحقيق أية مصلحة من وراء هذه العادة.

الختان ليس ضمانا لعفة الإناث

وجه الفساد في تصور أن الختان هو ضمان لعفة الأنثى يتبين من تدبر الهدي النبوي "عفوا تعف نساؤكم". فبهذا الهدي النبوي يعلمنا رسول الله ﷺ أنه من أراد العفة لأهل بيته فعليه أن يراعي الله في أعراض الآخرين، وليس محتاجا لتقطيع أجساد بناته للوصول إلى هذه النتيجة. ولهذا السبب فإن الختان لا يطبق في الجزيرة العربية مهبط الوحي، رغم ما عرف عنه العرب من حساسية شديدة لمسألة الشرف.

وهذا الهدي النبوي يبين حقيقة واضحة لكل عقل مستنير، وهي أن العفة هي أولا وأخيرا مسألة تربوية، إذ هي نتيجة التربية الحسنة والقدوة الصالحة والبيئة الفاضلة، فإذا انتفت هذه الشروط فلن تتحقق العفة مهما قطع من أجساد

الإناث، **أما إذا تحققت فلن يكون للختان أية فائدة، ويكون** إجراؤه حماقة كبرى لن يسلم مرتكبها من عقاب الله.

الختان إخلال بالتوازن الإلهي بين الجنسين

الفكرة الجوهرية وراء الختان هي أن غريزة الأنثى شر لا بد من مكافحته، وعلى هذا الأساس صدرت بعض الفتاوى تقول بأن الختان ضبط للإحساس الغريزي للأنثى، ومن حقنا أن نسأل مرددي هذه المقولة: "هل خلق الله سبحانه الإحساس الغريزي للأنثى مختلا وفوضهم في ضبطه؟".

إن آيات كتاب الله قاطعة في عظمة تدبير المولى سبحانه لما يخلق من كائنات في الأرض، فقال ﷻ:

- ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾.
- ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾.
- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾.

ومن هذا المنطلق فإن التغيير في خلق الله دون سند شرعي هو من أكبر الكبائر عند الله كما قدمنا، وقد بين القرآن الكريم أن تغيير خلق الله في الإبل استجابة لوسوسة الشيطان

لدس أفكاره على العقيدة لإفسادها، ولكنه في حالة تغيير خلق الله بالنسبة للإناث يزداد الأمر جسامة لما فيه من عدوان على جسد إنسان دون سند شرعي، فيكون بذلك جريمة من أكبر الجرائم.

الختان وسيلة لنشر الفجور

على عكس ما يردد البعض أن الختان مدعاة للعفة فإنه في حقيقة أمره مدعاة للفجور بين الرجال والنساء على حد سواء.

وقد قدمنا أنه لو تدبر الإنسان الهدي النبوي "عفوا تعف نساؤكم" لشعر بمسئوليته في الالتزام بالعفة أولا ليكون قدوة صالحة لأهل بيته، ولن يكون مضطرا لإجراء عمليات يقطع بها جسد بناته لتحقيق العفة بينهم.

وعلى هذا الأساس فإن أول مفسدة من الختان هو طمس هذا الهدي النبوي عن عقول الباحثين عن عفة الأنثى بتقطيع جسدها، وحين يطمس هذا الهدي النبوي ينخفض الإحساس بالالتزام بالعفة لدى الرجال، فيسهل على الشيطان إغواءهم. وبذلك يكون الختان وسيلة لنشر الفجور بين الرجال.

ومن جهة أخرى فإن التغيير في خلق الله بالنسبة للأنثى يخل بالتقدير الإلهي في خلقه لها، وهو تقدير يتمثل في التوازن في الإشباع الغريزي بين طرفي العلاقة الزوجية، فيكون الزواج بحق وسيلة الإحصان لكل منها.

وحين ينجح الشيطان في تحريض أتباعه في تغيير خلق الله بالنسبة لبدن الأنثى، فإنه يمهد لنفسه أن يجعل منها فريسة سهلة لتحريضها على البحث عن مصادر أخرى للإشباع الغريزي بعد أن تحرم من تحقيق الإحصان من العلاقة الزوجية. وبذلك فإن الختان وسيلة لنشر الفجور بين الإناث.

الختان وسيلة لنشر المخدرات

أكدت الدراسات الاجتماعية منذ الثلاثينيات أن انتشار المخدرات مرتبط بعادة الختان، وذلك لما في هذه العادة من إخلال بالتوازن الإلهي الذي أقام عليه خلق كل من الذكر والأنثى ليكون كل طرف وسيلة لإرضاء غريزة الطرف الآخر.

وحين يتسبب الختان في عدم وصول الأنثى للإشباع الذي قدره الله لها، يجد الرجل نفسه متهما في فحولته أمام شريكته في العلاقة، ويحاول البحث عن وسائل تطيل أمد العلاقة كحل لهذا العجز.

الفصل الثاني

الختان ليس له سند شرعي

في محاولة ربط الختان بالدين يردد انصار الختان التبريرات التالية:

١- **رواية أم عطية متناقضة مع صحيح السنة**

تدعي رواية أم عطية أن رسول الله قد قدم إليها توجيهات تتبعها وهي تمارس عملية الختان، ووجه الفساد في هذه المقولة أنها تتناقض مع الهدي النبوي "عفوا تعف نساؤكم"، فكيف يضع رسول الله قاعدة تربط العفة بالتربية الحسنة والقدوة من رب الأسرة ثم يعطي توجيهات في أمر بين هو ﷺ انه لا يحقق أية مصلحة؟

٢- المذاهب الفقهية بريئة من وصف الختان بالمكرمة للإناث

وجه الفساد في هذه الوسوسة واضح لكل من له دراية ولو بسيطة بمبادئ الفقه الإسلامي، فالأحكام الفقهية في كافة المذاهب تؤيد بالأدلة الشرعية المؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله الكريم. وحيث إنه لا دليل على وصف الختان مكرمة لا من كتاب الله الذي لم يذكر الختان أصلا كما لم يرد عن رسول الله هذا الوصف فإن هذا الوصف يكون مدسوسا على المذاهب الفقهية.

٣- القرآن الكريم يحرم الختان لا يبيحه

وجه الفساد في هذه الوسوسة أن كتاب الله يحتوي على المبادئ الشرعية التي يستمد منها التحريم، والمبدأ الذي يحكم المساس بالجسد البشري أنه حرام ما لم يكن لمصلحة شرعية اقرها الله، وحيث إن الختان لا يحقق مصلحة شرعية منصوص عليها في كتاب الله فإن تحريمه يكون تطبيقا لمبدأ حفظ النفس، بالضبط كما يحرم الحشيش وغيره من مخدرات رغم عدم وجود نص عليها في كتاب الله تطبيقا لمبدأ حفظ العقل.

وفي الملحق ٢ سوف نقدم الحكم الشرعي الذي قال به الدكتور عبد الله النجار بتحريم الختان بناء على قواعد أصول الفقه.

٤- الختان لا يحظى بالإجماع من الأمة

الحقيقة أن إجماع الأمة ضد الختان، فهو لا يطبق إلا في دول شرق أفريقيا دون غيرها من العالم الإسلامي، حيث كانت هذه العادة متفشية في القبائل الوثنية في تلك الدول قبل دخولها الإسلام، ومن دخل منها الإسلام حاول استبقائها تحت ظل الدين.

ومن جهة أخرى كيف يدعى أنه من الإجماع بينما تبين سنة رسول الله ﷺ أنه لم يقم بهذا الفعل مع بناته ولم يكن معروفا في عصره؟

وقد قدمنا في المقدمة رأي اثنين من كبار شيوخ الأزهر لا يؤيدان فيه الختان، فالقول بالإجماع هو قول باطل لا يقصد به إلا تضليل العقول والعياذ بالله.

أمامك عزيزي القارئ رواية عقيمة لا تؤيدها رواية أخرى في السنة النبوية، يطلقون عليها رواية أم عطية، صنفها علماء الحديث بأنها حديث ضعيف، أي مشكوك فيه.

هذه الرواية تكذبها سنة نبوية فعلية مؤكدة، وهي أن رسول الله لم يطبق الختان على بناته، ولو كان الختان مكرمة ما حرمهن منها، كما تكذبها سنة قولية مؤكدة، وهي أن رسول الله ربط العفة بسلوك رب الأسرة في هديه النبوي: "عفوا تعف نساؤكم".

وبذلك تضعك مسألة الختان بين خيارين:

أن تهتدي بهدي النبي ﷺ وتقتدي بسنته الشريفة، فتنهض لغرس مبادئ الفضيلة والعفة في بناتك عن طريق التربية الإسلامية الصحيحة والقدوة الحسنة، أو أن تتبع مقولة مشكوك في صحتها وآراء لا سند لها من كتاب الله ولا السنة النبوية الشريفة لترتكب في حق فلذات أكبادك جريمة تعتبر من الوجهة الشرعية من الكبائر،

ونسأل الله لك ولنا الهداية.

ملحق ١

المصالح الشرعية المنصوص عليها في كتاب الله

استخلص الفقهاء من كتاب الله أن شريعة الله سبحانه تحمي ستة مصالح أساسية يطلق عليها أيضا "مقاصد الشريعة"، وهذه المصالح هي:

١ - حفظ النفس: وحماية لها حرم الله القتل والمساس بالجسد الإنساني دون سند شرعي.

٢- حفظ المال: وحماية لها حرم الله السرقة ووضع عقوبة قطع اليد لمن يعتدي عليها.

٣- حفظ العقل: وحماية لها حرم الله كل ما يغيب العقل من مسكرات ومخدرات.

٤- حفظ الدين: وحماية لهذه المصلحة حرم الله نشر الإلحاد أو الزندقة التي تشكك في ثوابت العقيدة.

٥- حفظ السمعة: وحماية لها حرم الله قذف الناس بالباطل والتنابز بالألقاب والظن بالغير دون سبب جوهري.

٦- حفظ النسب: وحماية لهذه المصلحة حرم الله الزنا لعدم اختلاط الأنساب.

وبعض هذه المصالح وضع الله لها حدودا، وبعضها ترك العقوبة علي انتهاكها لولي الأمر.

ملحق ٢

فتوى الدكتور عبد الله النجار بتحريم الختان

بناء على قواعد أصول الفقه

مقدمة حول انقسام الفقهاء بين فقهاء الاجتهاد وفقهاء النقل والتقليد

تأسس الفقه منذ نزول الوحي على منهجية الاجتهاد الذي يطبق قواعد أصول الفقه. ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر فريق من الفقهاء أعفوا أنفسهم من واجب الاجتهاد، وأسسوا فقههم على ما سبق من أحكام، ويطلق على هؤلاء الفقهاء "فقهاء النقل والتقليد".

وقد تسبب انقسام الفقهاء بين فقهاء اجتهاد وفقهاء نقل وتقليد إلى تضارب الفتاوى، ففي قضية إثبات نسب ابنة أحمد الفيشاوي انقسم الفقهاء بين فريق يرى أن الطفلة لا حق لها في

الانتساب لأبيها طالما أنه لا توجد علاقة شرعية، وفريق آخر يرى أن النسب حق للطفلة ولا ذنب لها في طبيعة العلاقة. وقد أخذ قاضي الدرجة الأولى بالرأي الأول، ولكن الدكتور عبد الله النجار استطاع أن يقنع المحكمة في الدرجة الثانية أن مبادئ أصول الفقه تقرر حق الطفلة في الانتساب إلى أبيها، وبذلك حكم قاضي الدرجة الثانية.

وفي موضوع الختان، انقسم الفقهاء بين فريق يقول بأن الختان مباح بحجة عدم وجود نص يحرمه في كتاب الله. وللمرة الثانية يقدم الدكتور عبد الله النجار فتواه المؤسسة على قواعد أصول الفقه بأن الختان محرم في كتاب الله، وإلى القارئ الكريم هذه الفتوى.

فتوى الدكتور عبد الله النجار

تبدأ الفتوى ببيان أن الختان ليس مسألة دينية، ولكنها عادة إنسانية. كما يبين أن كافة أعمال الإنسان لا بد من تحليلها لبيان إن كانت خيرا فيستحق فاعلها الخير وإن كانت شرا فيستحق فاعلها الشر، فيقول في ذلك:

"ختان الإناث عادة إنسانية، وليست مسألة دينية، واتصالها بالدين لا يعني أنها ضمن ما شرعه الله ولكنها تتصل به من جهة أنها سلوك إنساني يتعين بيان حكمه في التشريع الخاتم الذي لا بد أن يتضمن توصيفا شرعيا دقيقا لكل صغيرة وكبيرة من أمور الناس، وذلك وفقا لما أشار إليه قوله سبحانه: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾. وهذا القول الكريم يعني أن كل عمل يصدر عن الإنسان مهما قل أو جل لا بد أن يكون في الشرع وصف يبين جزاءه إن خيرا فخير وإن شرا فشر. وكما يبدو، فإن بيان الخير والشر في العمل الذي يراد وصفه نابع من أثره أو النتائج المترتبة عليه وهو الخير أو الشر، فإن الخير لا يترتب إلا عن خير، والشر لا ينشأ إلا عن شر لأن النتائج ثمار الأعمال، ومن يزرع خيرا فلا يجني إلا خيرا، أما من يزرع حنظلا فإنه لا يجني إلا ما زرع."

ثم يبين الأصل الشرعي في الختان وأنه التحريم لما فيه من مساس ببدن الأنثى فيقول في ذلك:

"وختان الإناث عمل يرد تحت تلك الأصول الشرعية، لكن بيان حكمه الصحيح يحتاج إلى بيان منبعه التشريعي، وهل الأصل فيه التحريم أو الحل؟ وبداية نقول إن الأصل في ختان الإناث هو التحريم، وذلك تأسيسا على أن الأصل الذي لا شك فيه هو أن الأصل في بدن الإنسان التحريم، فلا يجوز المساس بما يضيره أو ينال من سلامته. ودليل هذا الأصل ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ دالا على معصومية بدن الآدمي وحرمته على كل إنسان، بل على صاحب البدن نفسه، وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾، كما يحرم قتل النفس المعصومة بقوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾، كما نهى عن قتل الإنسان لنفسه بقوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ وعلى ذلك - وهو حرمة النفس الإنسانية وعصمة بدن الإنسان - انعقد اجتماع علماء الأمة."

ثم يطبق هذه الأصول على ختان الإناث لبيان تحريمه، فيقول في ذلك:

"وإذا كان بدن الإنسان محرما سواء أكان ذكرا أو أنثى، فلا يجوز المساس به إلا لإصلاحه والمحافظة عليه ودفع الأمراض عنه بالطب والعلاج، وليس الختان من تلك الحاجات اللهم إلا إذا أصاب المحل عطب أو تشوه يقتضي تدخل الجراحين لعلاجه، وهذا لا يحدث في الختان. ولا يجوز فهم ما ورد في أحاديث ختان الإناث بعيدا عن هذه الأصول"

ثم يقدم الفتوى القاطعة بأن الختان حرام فيقول في ذلك:

"ولهذا يسهل القول في أيامنا هذه - بل يبدو واضحا - أن ختان الإناث محظور لما يترتب عليه من المضار، فلا يجوز"

الفتوى منشورة بجريدة الجمهورية بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٣٠ في باب "قرآن وسنة"

تعريف بالمؤلف

المهندس علي يوسف علي، حاصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢ وماجستير القانون من جامعة القاهرة عام ١٩٨١ ودبلوم الترجمة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٠. بدأ حياته العملية بالتدريس في المدارس الصناعية حتى عام ١٩٦٤ ثم العمل في مشروع السد العالي حتى عام ١٩٦٩، ثم بقطاع الكهرباء حتى تقاعده عام ١٩٩٧، ويعمل حاليا بالترجمة، وله العديد من الكتب المترجمة في مجالات تبسيط العلوم وعلوم الحاسوب.

وللمهندس علي يوسف نشاط ملحوظ في الدعوة الدينية عن طريق تأليف الكتب والمقالات الصحفية والندوات واللقاءات التلفزيونية، وقد اختارته وزارة الصحة والسكان كداعية ديني للمساهمة فيما تقوم به الدولة من نشاط في مجال الصحة الإنجابية والتوعية بأضرار الختان بالنسبة للإناث.

له في مجال الدعوة الدينية المؤلفات الآتية:

- مقالات في حب الوطن، نحو إحياء دعوة الإمام محمد عبده، الناشر: أجيال، ٢٠٠٧.
- الأصولية والعلمانية، تصالح أم تناحر، الناشر طابا للنشر، ٢٠٠٦.
- نداء إلى ضمير الأمة، منشور على نفقه المؤلف، ٢٠٠٤.
- تنقيح السنة فريضة تقاعست عنها الأمة، منشور على نفقة المؤلف، ٢٠٠٣.
- الإعجاز التشريعي للإسلام، منشور على موقع المؤلف على الإنترنت.

للاتصال بالمؤلف: ٠١٠٦٢١٤٤٤١

alyyoussefaly@hotmail.com

www.naralkira.com